

# الفصل الثالث

الرايضة  
الحضرية

# الجرائم البيئية

عانى العراق من ارتفاع معدلات التلوث وما صاحبها من اختلال كبير في التوازن البيئي بعد ان كان العراق قديما يسمى (ارض السواد) لشدة خصوبته ارضه وتدفق رافداته بلا انتهاء ليحوله لارض خضراء ، لكن ما لبث اراضيه تعانى من قلة الرقعة الزراعية وقلة المساحات الخضراء بسبب التنظيم العمراني غير المدروس وكثرة الحروب التي انهت المساحات الخضراء ، ويمكن تحديد اربع كوارث جعلت البيئة العراقية من أكثر البيئات خطورة وهى:

- ١- التلوث الحربي والشعاعي وانفجار الالغام
- ٢- تدمير المدن والقرى (سياسة الارض المحروقة )
- ٣- تجفيف الاهوار
- ٤- تجريف بساتين النخيل والاشجار والمزروعات

# التلوث الحربي والشعاعي وانفجار الالغام

## س/ ما لمقصود بالتلويث البيئي

ج/ ويقصد به ادخال اي نوع من الملوثات الى البيئة مما يسبب في اضطراب في النظام البيئي ، والتلويث قد يكون منظور كالنفايات ، او دخان اسود منبعث من المصانع او غير منظور كوجود روائح في الهواء او طعم في الماء وغالبا ما يسبب هذا التلوث امراض او حالات وفاة للكائنات الحية.

## ما لمقصود بالتلويث الشعاعي

ج/ هو تلوث مادي للكائنات الحية وبيئتها نتيجة اطلاق مواد مشعة اثناء تفجيرات نووية وانتاجها وايقاف تشغيلها وعمليات تعدين الخامات المشعة او التخلص منها واجراء تجارب نووية للأسلحة النووية مما يسبب في تلوث الهواء والماء والناتج من السحابة النووية وهو ما يسبب في الغالب امراض السرطان .

س/ ما هي أكثر المدن العراقية التي تعرضت للهجموم بالأسلحة المحرمة وادى الى تلوثها البيئي؟

- ١- محافظة البصرة جنوب العراق
- ٢- مدينة حلبجة في شمال العراق



# البصرة

علل/ شهدت محافظة البصرة والتي كانت مقصد للسياح ورجال الاعمال الى  
اكبر ابادة بيئية وبشرية

ج\_ ١ - استعمال الاسلحة المحرمة دوليا كغاز الخردل والقابض العنقودية  
وزرع الالغام بطريقة عشوائية قرب المناطق السكنية والاراضي الزراعية

ج\_ ٢ - استعمال قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية في  
حرب الخليج الثانية ذخائر اليورانيوم المنضب في المناطق المأهولة  
بالسكان .

# وضح/ يصنف العراق انه اكثـر الدول في العالم تلوثاً بالالغام

ج/

- وفقاً لمنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) وبرنامج الامم الانمائي فإن العراقيون يعيشون وسط اكبر تجمع لاللغام الارضية والذخائر غير المتفجرة نتيجة الحروب التي خاضها العراق.
- كما اشار تقرير المنظمة الدولية للمعوقين لسنة ٢٠٠٦ ان العراق تعرض الى ما لا يقل عن (٥٥) قبلة عنقودية خلال حروب العراق ، فضلاً عن ان الاراضي العراقية مع الحدود الايرانية تنتشر فيها الالغام والمقذوفات والمخلفات الحربية بالغرم من انتهاء الحرب العراقية - الايرانية منذ عشر سنوات.
- كما اكد وزير البيئة العراقي ان هناك مساحات شاسعة فيها الغام ومخلفات حربية وعبوات ناسفة ناتجة من الحرب العراقية-الايرانية وما تلاها من حروب وهو ما يشكل خطر على حياة المواطنين من جهة وتلوث بيئته من جهة اخرى والذي يشكل نحو (٥٩٤٩) كم².

# ما أثر المخلفات الحربية على الاطفال في العراق

تعد الحروب سبباً رئيسياً لمعاناة الاطفال في العراق فحسب ما صرحت به منظمة اليونسيف بأنه في عام ٢٠٢١ تعرض نحو (١٢٥) طفل للقتل أو الاعاقة نتيجة المخلفات الحربية والذخائر غير المتفجرة لاسيما في مناطق القرى أو البدو الرحل اذ لا يستطيع تمييز الاطفال المخلفات الحربية ويعدها أجساماً يمكن اللهو بها ، كما اشارت الى احصاءات ٢٠٠٦ بأن عدد الاطفال الضحايا نتيجة الحرب بلغت (٥٦٥) دون سن الثامنة عشر.

## لماذا عدت البصرة اكثـر المحافظات المتضررة من الحروـب

عدت البصرة الاكثـر تلوثـا بالالـغام والـمقذوفـات الـحـربـية كـونـهـا مـحـافـظـة حدـودـيـة وـسـاحـة قـتـالـ لـكـلـ الـحـرـوبـ الـتـيـ خـاصـهـاـ الـعـرـاقـ مـنـذـ الـحـرـبـ الـاـيـرـانـيـةـ وـلـغـاـيـةـ حـرـبـ ٢٠٠٣ـ ،ـ وـقـدـرـ حـجمـ التـلـوـثـ بـالـمـقـذـوفـاتـ نـحـوـ (١٢٥٠)ـ كـمـ ٢ـ وـالـالـغـامـ (٩٢٥ـ)ـ .ـ

# ما تأثير المواد المشعة على البيئة والانسان بالعراق عامة والبصرة خاصة

- يحدث التلوث بالمواد المشعة من بقايا اليورانيوم لاسيما مع استنشاق هواء اليورانيوم المنصب واكاسيده
- يحدث التلوث بالمواد المشعة مع التعرض للإشعاعات من شظايا الدروع وانحلال اليورانيوم مثل (الثوريوم والراديوم وغاز الرادون ) وما ينتج عنه من تلوث التربة ولا تزال اثارها موجودة في منطقة في البصرة اخلت من السكان عرفت باسم (مقبرة الدبابات) .
- استخدام الذخيرة التي تحوي على اليورانيوم المنصب يعد تهديد كيميائي يسهم في تلوث البيئة لاسيما مصب شط العرب والمياه المحاطة به ، وتلوث المياه الجوفية والابار المستخدمة في سقي المحاصيل الزراعية والبصرة وحده يوجد فيها اكثرا من ١٢ موقع ملوث بمادة الكادميوم لاسيما قضاء الزبير.

بالتوفيق